

زاد المسير في علم التفسير

بذلك لكي نعلم من تأويل الأحاديث وقد سبق تفسير تأويل الأحاديث يوسف 6 واعتى غالب على أمره في هاء الكناء قوله .

أحدهما أنها ترجع إلى الله فالمعنى أنه غالب على ما أراد من قصائه وهذا معنى قول ابن عباس .

والثاني أنها ترجع إلى يوسف فالمعنى غالب على أمر يوسف حتى يبلغه ما أراده له وهذا معنى قول مقاتل وقال بعضهم والله غالب على أمره حيث أمر يعقوب يوسف أن لا يقص رؤياه على إخوته فعلموا بها ثم أراد يعقوب أن لا يكيدوه فقادوه ثم أراد إخوة يوسف قتله فلم يقدر لهم ثم أرادوا أن يلتقطه بعض السيارة فنيدرس أمره فعلاً أمره ثم باعوه ليكون مملوكاً فغلب لهم حتى ملك وأرادوا أن يعطفوا أباهم فأباهم ثم أرادوا أن يغروا يعقوب بالبكاء والدم الذي ألقوه على القميص فلم يخف عليه ثم أرادوا أن يكونوا من بعده قوماً صالحين فنسوا ذنبهم إلى أن أقروا به بعد سنين فقالوا إننا كنا خاطئين يوسف 97 ثم أرادوا أن يمحوا محبته من قلب أبيه فازدادت أزليخاً أن تلقي عليه التهمة بقولها ما جراء من أراد بأهلك سوءاً يوسف 25 فغلب أمره حتى شهد شاهد من أهلها وأراد يوسف أن يتخلص من السجن بذكر الساقي فensi الساقي حتى لبس في السجن بضع سنين ولما بلغ أشدّه آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين .

قوله تعالى ولما بلغ أشدّه قد ذكرنا معنى الأشد في الأنعام 152